الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- محددات الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة :

أصبح الطفل في العصر الحديث موضع اهتمام من العالم كله، حيث تعددت الأبحاث والدراسات التي تهتم بالطفل وحياته وحاجاته وقدراته ومهاراته؛ بهدف توفير حياة كريمة وبيئة ثرية تسهم في تنمية قدراته ومهاراته وبناء شخصيته مما يجعله إنسانا متميزا يسهم في تقدم مجتمعه وتطويره، حيث أصبح معيار الحضارة بين الشعوب والمجتمعات هو مقدار اهتمام كل مجتمع بأطفاله، ولم تعد الدول التي تضع الطفولة في الدرجة الثانية والثالثة من اهتماماتها تستطيع أن تواكب ركب العصر ولا أن تجد مكانها لتتطلع إلى مستقبل إنساني مشرق، لذا تطور الوعي المجتمعي بالطفولة كفئة اجتماعية بحاجاتها ومشكلاتها والاعتراف بمصالحها وحقوقها والعمل على تحقيقها.

فالطفل هو اللبنة الأولي لبناء إنسان الغد المتطور وصناعة قادة المستقبل ،فإذا ما أعددناه بالتربية الاجتماعية الصحية أعددنا جيلا قويا مثقفا طموحا قادرا على العطاء الإبداعي السليم، وتنمية مهارات الطفل وقدراته من أهم مراكز القوى التي يجب الاعتماد عليها في إعداد الطفل وتنشأته وخاصة المهارات اللغوية، حيث تعد اللغة الوسيلة التي يستطيع بها الطفل التعبير عما بداخله والتواصل مع من حوله لتلبية احتياجاته وبدونها يفقد الطفل التكيف مع المجتمع الذي يعش فيه.

ولما كانت اللغة مهارة كلية تتألف من مهارات فرعية تكتسب بالتدريب والممارسة؛ فقد رأت الباحثة إبراز دورها في التربية اللغوية للطفل، الأمر الذي قد يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية لديه مثل: الاستماع–الحديث–القراءة–الكتابة، بما قد يُمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين والتعبير عما يريده بلغة مفهومة.

ويرى علماء النفس أن اللغة والسلوك وجهان لعملة واحدة، حيث أن اكتمال النمو اللغوي للطفل يؤثر في نمو حصيلته ومهاراته اللغوية، مما يجعل سلوكه إيجابيا وتواصله فعال مع الآخرين، أما إذا حدث قصور في نموه اللغوي فإن ذلك يؤثر سلبيا في سلوكه، مما قد يؤدي إلى العديد من المشكلات السلوكية.

وفي ضوء ما سبق تتضح لنا العلاقة الارتباطية بين نمو لغة الطفل ومهاراتها وبين تشكيل سلوكياته المختلفة، فكلما ضعفت قدرة الطفل على الاستماع الجيد للآخرين وفهم الحوار والحديث، زادت سلوكياته العدوانية في التعامل معهم وظهر لدى الطفل قصور في التواصل الفعال مع الآخرين خاصة مع الأطفال في مثل عمره، وكذلك إذا كان الطفل يعاني من صعوبة في قدرته على التعبير عن ما يفهمه ويسمعه بوضوح فإن ذلك قد يسهم في انسحاب الطفل من المواقف الاجتماعية المختلفة وتجنبه التعامل مع الآخرين.

ومما لاشك فيه أن العلاقة بين النمو اللغوي للطفل وتشكيل سلوكياته المختلفة تكون أكثر وضوحا عند دخول الطفل المدرسة، لذا تعد دراسة السلوك اللغوي للطفل في فترة دخوله المدرسة ضرورة لا يمكن تجاوزها، فهي من أهم فترات التطور الحياتية كلها على الإطلاق، حيث يتم خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية للفرد، وهي من أخطر مراحل عمر الإنسان لأنها مرحلة بنائه، ففيها توضع الدعائم الأساسية لشخصيته وترتسم سمات سلوكه، وتتعدد أبعاد نموه الأساسية العقلية واللغوية والانفعالية، حيث أن الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى يكون قد بلغ السن المناسب للتوجه إلى مقاعد الدراسة، وتبرز خلال هذه الفترة مهاراته اللغوية والمعرفية والاجتماعية.

ويشير العلماء إلى أن المهارات اللغوية من أبرز واهم مقومات العملية التعليمية، لذا أجريت العديد من الدراسات في توزيع نسبة ما يتعلمه الأطفال من المهارات اللغوية أثناء العملية التعليمية، وتوصلت نتائج الأبحاث إلى أن الأطفال كما يعتقد المعلمون يتعلمون عن طريق القراءة بنسبة (٢٢%) من مجموع الوقت الذي يقضونه في التعلم، بينما يتعلمون عن طريق الكلام (٢٥%) من مجموع هذا الوقت، ويتعلمون عن طريق الاستماع (٤٢%) من الوقت، وعن طريق الكتابة (١١%) من الوقت المخصص.

(Murphy, Malinda, 2007 ,P45)

وإذا كانت اللغة هي أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل سلوك الطفل، فهي أكثر أهمية وتأثيرا في سلوك الطفل بطيء التعلم، حيث إنه قد يعاني ضعفاً في حصيلته اللغوية مما يعوق تواصله مع الآخرين، وكذلك ضعف مهاراته اللغوية وخاصة مهاراتي القراءة والكتابة تؤثر سلبيا في تقدمه الأكاديمي، مما يساهم في تعرضه لعديد من المشكلات السلوكية.

وانطلاقا مما سبق اهتمت البرامج المقدمة لبطيئي التعلم بتنمية مهاراتهم اللغوية. مما يسهم في تعديل سلوكياتهم، والتغلب على مشكلاتهم السلوكية والنفسية.

ومما لا شك فيه أن من أخطر المشكلات التي تواجه بعض الأطفال في المراحل الأولى من التعليم ولاسيما في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي تتمثل في: صعوبة التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي، وتتنوع تلك الحالات من حيث درجة الظهور ومن حيث درجة الشدة، وتؤدي إلى إعاقة واضحة في نمو القدرات اللفظية وغير اللفظية على الرغم من توافر قدرة عقلية عادية أو فوق العادية مع توافر فرص تعليم كافية.

أما الطفل بطيء التعلم فمستواه منخفض في جميع المواد وغير قادر على الاستيعاب، ويرجع ذلك إلى انخفاض معامل الذكاء لديه، وغالبا ما يواجه مشاكل في السلوك التكيفي ومهارات الحياة اليومية والتعامل مع الأقران، ويمكن دمجه في الفصل العادي مع إجراء بعض التعديلات في المنهج.

ولقد صُنف بطيء التعلم في بداية القرن الماضي ضمن فئة التخلف العقلي البسيط وإنه يحتاج لخدمات التعليم الخاص، ولكن من خلال نتائج العديد من الأبحاث والنظريات التي تناولت هذه الفئة تم التوصل إلى أن بطيء التعلم ينبغي أن يتلقى تعليمه في برامج التعليم التقليدي، حيث يجب أن يتنافس مع طلاب من جميع المستويات الأخرى.

(Kaznowski, Kimberly Lynn, 2003 ,P25)

والطفل بطيء التعلم "slow – learner" هو الطفل الذي يحتاج إلى تعديل في المنهاج التربوي وطرق التدريس ليستطيع السير بنجاح في دراسته وذلك بسبب بطء تقدمه في التعلم، وإن عجز هؤلاء الأطفال في الجوانب التعليمية ناتج عن اعتلال تكويني كامن في قدراتهم على التعلم التدريجي ضمن سلم العملية التعليمية، مما يجعلهم عاجزين عن مواكبة الدراسة ومتابعة الحلقات المتواصلة في التعلم مهما بذلوا من جهد، وهذا العجز يجعل الطفل بطيء التعلم في موقع خاص يتسم بالإحساس بالإحباط والفشل، خاصة إذا صاحب ذلك صعوبة في التذكر وفي فهم وتحديد اتجاهات الأشكال والصور والتعابير، وضعف التوافق في استخدام أدوات التعبير اللغوية كالأسماء والحروف. (نادية عبد العظيم، ١٩٩١، ص٢٣)

ومما سبق يتضح أن الطفل بطيء التعلم يعاني قصوراً في قدرته على التعلم بالسرعة المطلوبة أكثر من التلميذ العادي؛ بسبب إعاقة في نضجه أو نموه، وهو تلميذ يحتاج إلى وقت أكثر من أجل تعليمه وهو ليس بالضرورة ذا عائق عقلي، ولكنه مساير وينجح ولكن بصعوبة وقد يتكرر رسوبه وخاصة في المواد التي تحتاج إلى جهد عقلي ويعاني صعوبات في التكيف، كما أنه يواجه بعض الصعوبات إذا وضع في فصل خاص لأنه من مستوى قريب من التلميذ العادي ويضايقه العزل. (رشاد علي عبد العزيز، ٢٠٠٣، ص ٢٢٢)

كما أن التلميذ بطيء التعلم يعجز عن مواجهة مستويات التوقع الدراسي في المدرسة، ويكون أداؤه الدراسي أقل من أقرانه الأسوياء، وقد يُعاني من اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تشترك في فهم أساسيات اللغة والتي تظهر في صعوبة الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة.

وتشير الأبحاث العلمية إلى أن الأطفال بطيئي التعلم أكثر عدوانية في التعامل مع أقرانهم في المدرسة من الأطفال العاديين لأنهم منبوذون من أقرانهم بسبب ضعف تحصيلهم، وبعضهم يعاني من الانطواء والخجل لنفس السبب، والبعض الآخر يعاني من نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن التغلب على تلك المشكلات من خلال تنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم. (Jones Judy, 1992,p33)

لذلك يتعرض الطفل بطيء التعلم للوقوع في الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية ولاسيما أن الطفل في طور التعلم واكتساب الخبرات الجديدة، حيث إن التنقل بين البيت والمدرسة يعتبر حياة جديدة للطفل، وقد يتعرض لكثير من المواقف الجديدة منها السارة أو الصادمة والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوكه، ومن أبرز هذه المواقف هي وضوح ضعف مهاراته اللغوية وخاصة مهاراتي القراءة والكتابة؛ مما قد يعرضه للسخرية من زملائه أو النبذ من معلميه فينعكس على سلوكياته إما بالعدوانيه اتجاه زملائه وأصدقائه في المدرسة أو الانطواء والانسحاب وتجنب التفاعل مع زملائه ومعلميه ،ويظهر في صورة الإهمال واللامبالاة وعدم الالتزام بنظام الفصل والمدرسة والعديد من المشكلات السلوكية الأخرى.

ومما سبق تتضح لنا العلاقة بين المهارات اللغوية والمشكلات السلوكية لدى الطفل بطيء التعلم، حيث أن الطفل بطيء التعلم يعاني من ضعف في مهاراته اللغوية وخاصة مهاراتي القراءة والكتابة، وذلك يشكل عائقا في مسايرة زملائه في التقدم الدراسي؛ مما يدفعه إلى الشعور بالنقص والدونية أمام زملائه، فيحاول أن يعوض ذلك ببعض السلوكيات المضطربة التي تخرج عن نطاق السلوكيات العادية لهذه المرحلة، ولقد أثبتت الكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لدى الطفل بطيء التعلم أنه قد يلجأ إلى الكذب للتهرب من تقصيره الدراسي وإهماله في أداء واجباته المدرسية؛ لأن قصور مهاراته اللغوية تحول دون أدائها بالشكل المطلوب.

وانطلاقا مما سبق ترى الباحثة أهمية إتقان الطفل بطيء التعلم للمهارات اللغوية الأساسية في مرحلة الطفولة الوسطى وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، ومن أهم تلك المهارات هي مهارتي القراءة والكتابة، حيث أن اتقانهما يسهم في تعديل المشكلات السلوكيه لديه، كما ترى الباحثة أن المهارات اللغوية لدى الطفل بطيء التعلم هي العامل المشترك بين تقدمه الدراسي وتواصله الفعال مع أقرانه داخل المدرسة وخارجها.

بالإضافة إلى أن البرامج المقدمة للطفل بطيء التعلم تبنى على أساس تنمية مهاراته وقدراته، ولاسيما المهارات اللغوية والأكاديمية مما يساعد في تقدم مستواه الدراسي بشكل يقترب من الطفل العادي.

وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر تنمية المهارات اللغوية (الاستماع– الحديث– القراءة –والكتابة) في خفض المشكلات السلوكية لدى الطفل بطيء التعلم .

ثانيا:- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تمثل المهارات اللغوية أهمية كبيرة في حياة الطفل حيث إنها تعتبر وسيلة التواصل بينه وبين البيئة المحيطة به وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى من دراسته، وأي قصور في تلك المهارات قد يسبب العديد من المشكلات للطفل وخاصة إذا كان يصنف ضمن فئة خاصة.

ويعد المبرر الرئيسي لتحديد مشكلة الداسة هو دعوة الباحثين أمثال:

Baker, Marianne (1999) ،Williams, Alesia Marks (1991) Kaznowski, Kimberly Lynn (2003) ، رانيا الديب (٢٠١٦) إلى الدور الرئيسي الذي تؤديه برامج تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل بطيء التعلم، حيث أكدوا على أن الطفل بطيء التعلم يحتاج إلى برامج متخصصة لرفع قدراته ومهاراته اللغوية والأكاديمية.

كما تبلورت مشكلة الدارسة الحالية من نتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ولاحظت الباحثة من خلال مراجعة هذه البحوث خاصة على صعيد البيئة المصرية، أن هناك بحوثاً تهدف إلى تحسين قدرة الطفل بطيء التعلم في إحدى المواد الدراسية وخاصة مادة الرياضيات مثل دراسة محمد أحمد عبد الحميد (١٩٩٧)، ودراسة منال محروس (٢٠٠٦)، التي اثبت نتائجها فاعلية برنامج الدراسة في رفع القدرة التحصيلية لدى الطفل بطيء التعلم في مادة الرياضيات، مما يوضح إمكانية رفع وتحسين قدرات الطفل بطيء التعلم، أما دراسة احمد حوالة (١٩٩٤) ودراسة رضا السباعي (٢٠١٣) اهتمت بدراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطفل بطيء التعلم المتمثلة في الاتجاهات الأسرية والذكاء العاطفي لدى الطفل بطيء التعلم، وأثبتت نتائجها أهمية تلك المتغيرات في تنمية مهارات الطفل بطيء التعلم، مما يؤكد على ضرورة تنمية مهارات وقدرات الطفل بطيء التعلم وخاصة المهارات اللغوية لكي تساعده على التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين.

كما أن عمل الباحثة كأخصائية نفسية في إحدى المدارس الابتدائية، ومسئول دمج في إدارة عين شمس التعليمية ساهم في احتكاكها المباشر بالطفل بطيء التعلم، كما ساهم في إدراك الباحثة مدى معاناة الطفل بطيء التعلم من قصور في مهاراته اللغوية وتأثيرها السلبي في سلوكياته، ومن هنا جاء منطق الباحثة في اختيار مشكلة الدراسة المتمثلة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل بطيء التعلم، والتعرف على أثرها في خفض المشكلات السلوكية لديه.

ومن خلال ما سبق ونظراً لندرة البحوث والدراسات في البيئة المصرية في حدود اطلاع الباحثة التي تهدف إلى تنمية مهارات وقدرات الطفل بطيء التعلم والتغلب على مشكلاته السلوكية أصبح من الضروري إجراء البحوث والدراسات من أجل تنمية المهارات الأساسية لدى الطفل بطيء التعلم والتي من أهمها المهارات اللغوية لخفض المشكلات السلوكية لديه.

وعليه تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع–الحديث– القراءة– الكتابة) في خفض المشكلات السلوكية لدى الطفل بطيء التعلم، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) ما الفرق في المهارات اللغوية (الاستماع–الحديث– القراءة –الكتابة) بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال بطيئي التعلم بعد تطبيق برنامج الدراسة ؟

٢) ما الفرق في المهارات اللغوية (الاستماع–الحديث– القراءة –الكتابة) بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئي التعلم قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة؟

٣) ما الفرق في المهارات اللغوية (الاستماع– الحديث– القراءة– الكتابة) بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئي في القياسين البعدي والتتبعي ؟

٤) ما الفرق في المشكلات السلوكية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال بطيئي التعلم بعد تطبيق برنامج الدراسة؟

٥) ما الفرق في المشكلات السلوكية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئي التعلم قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة؟

٦) ما الفرق في المشكلات السلوكية بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئي التعلم في القياسين البعدي والتتبعي؟

ثالثا: أهداف الدراسة:–

تنشد الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية :

١) إعداد برنامج لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال بطيئي التعلم.

٢) الكشف عن مدى فاعلية برنامج تنمية المهارات اللغوية في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئي التعلم.

٣) الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق البعدي في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئي التعلم

رابعا: أهمية الدراسة :

الأطفال بطيئو التعلم فئة من الأطفال لم تحظ بالاهتمام من الدراسات السابقة وخاصة الدراسات العربية، وذلك يفرض علينا الاهتمام بدراسة تلك الفئة والتعرف على خصائص الطفل بطيء التعلم وسماته وحاجاته وقدراته ومشكلاته، والبحث في الأساليب المتنوعة لتنمية مهاراته وقدراته المختلفة، مما يساعده على التواصل الفعال مع البيئة المحيطة به، وهذا ما اهتمت به الدراسة الحالية. **لذلك تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:**

(أ) الأهمية النظرية

١) إلقاء الضوء على فئة الأطفال بطيئي التعلم والتعرف على خصائصهم وسماتهم، وهذا من شأنه أن يسهم في زيادة الاهتمام بهذه الفئة ووضع الخطط والبرامج المناسبة لهم.

٢) ترجع أهمية الدراسة إلى ندرة الأبحاث في حدود علم الباحثة في المجتمع المصري؛ فقد تبين من خلال الإطلاع على التراث البحثي لهذا الموضوع أن المكتبة المصرية تشكو من ندرة الدراسات على المستوى الوصفي – الإنمائي لدى الأطفال بطيئي التعلم .

٣) من خلال مراجعة الباحثة للبحوث السابقة في فئة الأطفال بطيئي التعلم، تبين وجود بحوث تتعلق بدراسة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية لدى الطفل بطيء التعلم، وعلى الجانب الآخر توجد بحوث قليلة اعتمدت على تنمية المهارات اللغوية لدى تلك الفئة، وعليه ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل بطيء التعلم باعتبار أن تلك المهارات على حد علم الباحثة لم تدرس عند تلك الفئة في المجتمعات العربية.

٤) موضوع الدارسة الحالية يتبنى الاهتمام بأحدى الفئات البينية التي تصنف ضمن الفئات الخاصة، ويلقي الضوء على أهمية تنمية مهاراتهم وقدراتهم وهذا يعطي قدرا من الأهمية لهذه الدراسة .

(ب) الأهمية التطبيقية

١) الاهتمام بالمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل بطيء التعلم، وينعكس أثر ذلك في أن يساعد المهتمين بهذه الفئة على وضع البرامج العلاجية للتغلب على تلك المشكلات.

٢) تزود الدراسة الراهنة المكتبة السيكومترية العربية ببعض الأدوات السيكومترية المتمثلة في :

- مقياس المهارات اللغوية للطفل بطيء التعلم.
- قائمة المشكلات السلوكية للطفل بطيء التعلم.
- برنامج تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل بطيء التعلم

٣) الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج متخصصة لتنمية المهارات المختلفة للأطفال بطيئي التعلم مما يسهم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطفل.

٤) قد تعد نتائج الدراسة الحالية ركيزة أساسية للعاملين في مجال التربية والتعليم للتواصل الفعال مع الطفل بطيء التعلم ،ومساعدته في تنمية قدراته اللغوية والتغلب على مشكلاته السلوكية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

أ- المهارات اللغوية: Language Skills

المهارات اللغوية تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع والقراءة والكتابة وأن جميع مهارات اللغة متداخلة ومتشابكة وأي مهارة يكتسبها الطفل تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، فالطفل من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات جديدة قد تكون أسماء لأشياء يرى صورها ويقارن الصورة بالاسم (الرمز) الدال عليها ويميز الأشكال بصريا ويدرك المتشابه والمختلف في الصوت والصورة واللفظ الصحيح للكلمات، وينمي المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الدقيقة وكلها مهارات تدخل في عملية القراءة والكتابة".

(هدى الناشف،١٩٩٩، ص٢٠)

وتعرفها الباحثة في الدراسة الراهنة" بإنها مجموعة من المهارات لدى الطفل بطيء التعلم بينهم علاقة ارتباطية متبادلة متمثلة في: الاستماع و الحديث و القراءة والكتابة وتلك المهارات قابلة للتنمية من خلال التدريب والممارسة"

وستتناول الباحثة المهارات اللغوية لدى الطفل بطيء التعلم في الدراسة الراهنة فيما يلي:

١) مهارة الاستماع:Listening Skill

تتمثل في قدرة الطفل بطيء التعلم على التمييز بين أصوات الحروف والكلمات والجمل وفهمها جيدا.

٢) مهارة الحديث: Talking Skill

تتمثل في قدرة الطفل بطيء التعلم على نطق واستخدام العبارات اللغوية بشكل منظم وصحيح لغوياً لكي يعبر عما يدركه ويفهمه من الرموز اللغوية التي يعبر بها عن نفسه واحتياجاته بوضوح .

٣) مهارة القراءة: Reading Skills

قدرة الطفل بطيء التعلم على فهم الرموز اللغوية ودلالتها وتوظيفها بالشكل المناسب.

٤) مهارة الكتابة : Writing Skills

تظهر في قدرة الطفل بطيء التعلم على نسخ الحروف والكلمات والجمل وكذلك قدرته على كتابة ما يملى عليه.

ب- المشكلات السلوكية: Behavior Problems

المشكلات السلوكية لدى الأطفال تظهر بوضوح في المدرسة، فالطفل الذي يسبب مشكلةً سلوكية دائمة في مدرسته قد يُشخّص على أنه طفل "مُشكل" أي يسلك سلوكاً مختلفاً عن الآخرين ممن هم في مثل سنه. (محمد القشاعلة،٢٠١٠، ص٢٤)

والطفل بطيء التعلم قد تظهر لديه المشكلات السلوكية بوضوح أكثر من الطفل العادي، ويحتاج إلى التعامل معه بطريقة مختلفة عن أقرانه لكي يستطيع التغلب على مشكلاته ؛ولذلك اهتمت الدراسة الحالية بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال بطيئي التعلم والبحث في الطرق والأساليب المختلفة للتعامل مع تلك المشكلات.

وفيما يلي التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية في هذه الدراسة " المشكلات السلوكية لدى الطفل بطيء التعلم تتمثل في استجابات غير سوية للمواقف المختلفة التي يمر بها الطفل تعوقه من التواصل السوي مع الآخرين".

المشكلات السلوكية لدى الطفل بطيء التعلم ستتناولها الباحثة في الدراسة الراهنة فيما يلي:

١)العناد :"Stubbornness Disobedience

"سلوك يلاحظه المحيطون من الطفل بطيء التعلم ، سواء كانوا الوالدين أو المدرسين ويتمثل في رفض الطفل الاستجابة للمدرسين أو الوالدين وعدم تنفيذ ما يطلب منه مما يمثل مشكلة للآخرين، كما أنه يعوق نمو مهارات اللغة لديه".

٢)العدوان :Aggression

"السلوك الذي يصدر من الطفل بطيء التعلم بهدف إلحاق الأذى المادي أو المعنوي بالآخرين مثل الضرب والركل والعض والبصق وتدمير بعض أدوات وألعاب الآخرين".

٣)السلوك الانسحابي:Withdrawal Behavior

"سلوك لا توافقي يظهر لدى الطفل بطيء التعلم حيث إنه يتجنب الاختلاط بالآخرين وخاصة أقرانه في نفس مرحلته العمرية، وعدم رغبته في إقامة صداقات معهم أو مشاركتهم في اللعب والأنشطة المختلفة".

٤) الكذب :Lying

"هو امتناع الطفل بطيء التعلم عن قول الحقيقة والمبالغة في نقل الواقع بغرض الهروب من مشكلته الرئيسية ولفت أنظار المحيطين به محاولة منه لتعويض النقص الذي يشعر به بأنه أقل من زملائه وخاصة في التحصيل الدراسي".

٥) السرقة :Stealing

"هو سلوك يصدر عن الطفل بطيء التعلم يتمثل في أخذ أشياء يملكها غيره دون استئذان بغرض إيذائهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ".

جـ- الطفل بطيء التعلم : Slow learner

الطفل بطيء التعلم هو واحد بين الأطفال الذين يعانون من التعثر والتباطؤ والفشل في الدراسة، رغم أنه قد يكون سويا في معظم جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبدني، وعليه فالطفل بطيء التعلم يكون غير سوي في قدرته على التعلم وفهم واستيعاب المواد والرموز التعليمية التي يدرسها أقرانه في نفس العمر ولا يجدون صعوبة فيها، فالطفل بطيء التعلم يحتاج إلى رعاية واهتمام في جميع جوانب النمو ومظاهره اللغوية والاجتماعية والسلوكية

(رشاد علي عبد العزيز، ٢٠٠٣، ص١٠٢)

وتعرفه الباحثة في الدراسة الراهنة "بأنه طفل تتراوح نسبة ذكائه من (٨٠-٨٩) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة ويعاني ضعفاً في قدراته ومهاراته اللغوية مما قد يؤثر سلبيا في سلوكياته وقدرته على التواصل مع أقرانه.

سادساً:-محددات الدراسة :

تتحدد محددات الدراسة الحالية فيما يلي :

أ-المحددات الزمنية للدراسة :

تتحدد الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية وتطبيق البرنامج الذي بدأ في منتصف يناير(٢٠١٥) لمدة شهرين ونصف، بمتوسط ثلاث جلسات أسبوعياً وتضمن البرنامج (٣٠) جلسة ، وتمت متابعة عينة الدراسة بعد انتهاء البرنامج بشهرين.

ب- المحددات المكانية :

أجريت الدراسة الحالية بمدرسة فلسطين -إدارة عين شمس التعليمية – محافظة القاهرة.

جـ- المحددات المنهجية :

قد فرضت طبيعة مشكلة الدراسة الحالية إتباع المنهج التجريبي القائم على وجود مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة ، تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو برنامج الدراسة ،أما المجموعة الضابطة قد طبق عليها القياسين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة دون أن تحظى هذه المجموعة بخبرة التدريبات التي تخضع لها المجموعة التجريبية.

د- المحددات البشرية : تمثلت فيما يلي:

١) **العينة الاستطلاعية :** تكونت من (٤٥) فردا تم تقسيمهم إلى (٢٠) معلم من معلمي الصفين الثاني والثالث الإبتدائي في مدارس (فلسطين الإيتدائية-والنهضة المعانة الإبتدائية-الإمام محمد عبده الإبتدائية) بإدارة عين شمس التعليمية- محافظة القاهرة، (٢٥) من أمهات الأطفال بطيئي التعلم في المدارس سالفة الذكر، وقامت الباحثة بالإستعانة بهذه العينة ؛ بهدف إجراء الدراسة الإستطلاعية التي كانت ضمن خطوات إعداد أدوات الدراسة.

٢) **عينـة التحقـق مـن الكفـاءة السـيكومترية لأدوات الدراسـة :** تكونـت مـن (١٢٠) فـردا تـم تقسيمهم إلى (٦٠) معلم من معلمي الصفين الثاني والثالث الإبتدائي في مدارس (فلسطين الإيتدائيـة–والنهضـة المعانـة الإبتدائيـة–الإمـام محمـد عبـده الإبتدائيـة) بـإدارة عين شـمس التعليميـة– محافظـة القـاهرة،(٦٠) طفـلا بطـيء التعلم من المدارس سـالفة الذكر، **يراعـى فيها الشروط التالية :**

أ– تتراوح نسبة ذكاء العينة (٨٠–٨٩) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة.

ب–تتـراوح عمـر العينـة مـن (٧–٩) سـنوات أي مـا يقابـل الحلقتـين الثانيـة والثالثـة مـن التعليم الأساسي .

٣) **العينـة التجريبيـة:** فـي ضـوء الدراسـة الاسـتطلاعية للعينـة ككل فقد تـم اختيـار المجموعـة التجريبيـة والمجموعـة الضـابطة من بين الأطفال بطيئـي التعلم الذين تتراوح أعمارهم من (٧–٩) عاما وتكونت العينة من (١٨) طفلا كالتالي :

–العينة التجريبية ن= (٩) – العينة الضابطة ن=(٩)

هـ–أدوات الدراسة : وتنقسم إلى:

١) **أدوات القياس والتشخيص :**

- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة تعريب وتقنين لويس كامل مليكه (١٩٩٨)
- استمارة المستوى الاجتماعي (الاقتصادي– الثقافي) .

إعداد سامية القطان (١٩٨٥) تعديل ابتسام محمد عبد الستار(٢٠١٤)

- استمارة جمع البيانات عن الطفل بطيء التعلم (تطبق على أمهات الأطفال بطيئي التعلم). (إعداد:– الباحثة)
- استمارة جمع البيانات عن الطفل بطيء التعلم داخل الفصل (تطبق على معلمي الأطفال بطيئي التعلم). (إعداد:– الباحثة)
- قائمة المشكلات السلوكية للطفل بطيء التعلم. (إعداد:– الباحثة)
- مقياس المهارات اللغوية للطفل بطيء التعلم . (إعداد:– الباحثة)

٢) **أدوات التدخل :**

- برنـامج لتنميـة المهـارات اللغويـة (الاسـتماع –الحـديث – القـراءة –الكتابـة) لـدى الطفـل بطيء التعلم. (إعداد الباحثة)
- استمارة الواجب المنزلي. (إعداد الباحثة)
- استمارة تقييم جلسات برنامج المهارات اللغوية الخاصة بالطفل بطيء التعلم.

(إعداد الباحثة)

- استمارة تقييم جلسات برنامج المهارات اللغوية الخاصة بالمعلم. (إعداد الباحثة)
- استمارة تقييم جلسات برنامج المهارات اللغوية الخاصة بأمهات الأطفال بطيئي التعلم. (إعداد الباحثة)

سابعا: المعالجة الإحصائية :

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم Spss وفي ضوء حجم العينة ونوعية الأدوات المستخدمة وكذلك الفروض، تمت الاستعانة بالإحصاء البرامتري واللابرامتري وهي تتمثل في:

١) المتوسطات الحسابية.

٢) معادلة ألفاكرونباخ.

٣) معادلة إرتباط بيرسون

٤) اختبار مان ويتني Mann-Whitny اللا بارمتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥) اختبار وبلكوكسن Wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفصل الثاني

الإطار النظري – مفاهيم الدراسة

- **المحور الأول** : المهارات اللغوية
- **المحور الثاني** : المشكلات السلوكية
- **المحور الثالث** : الطفل بطيء التعلم

الفصل الثاني

الإطار النظري- مفاهيم الدراسة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على المفاهيم الاساسية للدراسة ، حيث يتناول عرضا لمفهوم المهارات اللغوية- المشكلات السلوكية- الطفل بطيء التعلم.

المحور الأول : المهارات اللغوية language skills :

تُعد مرحلة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره؛ فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها، والاهتمام بالأطفال ورعايتهم في جميع المجالات هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيش فيه اليوم.

واهتماماً من العلماء وتيسيرا لدراسة تلك المرحلة المهمة بدقة ووضوح؛ قُسمت مرحلة الطفولة إلى مراحل مترابطة تعتمد فيها مظاهر النمو بعضها على البعض ، وتعتبر مرحلة الطفولة الوسطى ترساً هاماً في ماكينة النمو خلال مرحلة الطفولة بأكمالها ، لأنه في تلك المرحلة المهمة تغرس أهم ركائز شخصية الإنسان، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتوسيع علاقاته الاجتماعية، والتي تتمثل في تكوين صداقات مع أقرانه بعد أن كانت تتمحور علاقاته فقط حول الأم والأب والأخوة وبعض الأقارب، ويحاول طفل هذه المرحلة السعي لتأكيد استقلاليته وتكيفه مع المجتمع معتمداً على المهارات التي اكتسبها من شتى الجوانب المعرفية والحركية والفنية والتي غذي بها من خلال الوالدين أو المدرسة، كما يستطيع أن يستخدم جميع وسائل التعبير التخيلي والتي قام بها في مرحلة ما قبل المدرسة مثل الأحلام والتخيل، كما تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، ويتعلم القراءة والكتابة ويتكيف مع المجتمع الذي وجد نفسه فيه، وتعتبر المهارات اللغوية من أهم القدرات والمهارات التي يكتسبها ويتعلمها الطفل خلال مرحلة الطفولة الوسطى، فهي التي يعبر بها عما يريد من أفكار ومشاعر بكل الطرق المستخدمة من حديث واستماع وقراءة وكتابة، ولكي يكتسب الطفل تلك المهارات لابد من تعلم القواعد الأساسية للغة حتى تصبح لغته صحيحة ومفهومة ،ويتم ذلك عن طريق التحدث بالكلام الصحيح والجمل والتراكيب السليمة سواء بالحوار أو بالاستماع إلى القصص التي تحتوي على الحوار المفيد والمستمر والتي يكتسب من خلالها الطفل المهارات اللغوية.

ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة اهتمت بالنمو اللغوي للطفل بطيء التعلم، بهدف تنمية مهاراته اللغوية، لذلك اهتمت الدراسة الحالية باللغة ومهاراتها ونموها لدى الطفل.